

بعض مشكلات صراع الدور لدى المرأة القطرية العاملة وعلاقته بالتوافق النفسي للأم والأولاد

بتول محي الدين صالح خليفة*

مشكلة الدراسة

تحدد مشكلة الدراسة الحالية في مشكلات صراع الدور لدى المرأة القطرية العاملة بأبعادها المختلفة وكل من التوافق النفسي للأم والأولاد، حيث تناولت الباحثة مشكلات صراع الدور للأم من حيث عدد الأولاد والمستوى الثقافي والخبرة لدى المرأة العاملة، وعلاقة هذه المشكلات بالتوافق النفسي للأم والأولاد لدى المرأة العاملة وأولادها والمرأة غير العاملة وأولادها.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية البحث الحالي في أنه يسعى لدراسة بعض مشكلات صراع الدور لدى المرأة العاملة وعلاقته بالتوافق النفسي للأم والأولاد. وفي توفير قدر من المعلومات والبيانات والمعطيات عن طبيعة مشكلات صراع الدور لدى المرأة العاملة في علاقته بالتوافق النفسي للأم والأولاد، وإلقاء المزيد من الضوء على حقيقة الدور الذي يمكن أن تقوم به الأسرة في هذا الجانب. وهي بيانات ومعلومات لا غنى عنها في أي برامج يجري التفكير فيها بهدف توفير خدمات التوجيه والإرشاد النفسي للأم في سبيل معاونتها في التخلص مما قد تتعرض له من مشكلات وصراعات أو ضغوط، وتخفيف ما قد يوجد لديها من صراعات وتوترات تنعكس عليها وعلى الأولاد.

هدف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى دراسة العلاقة بين بعض مشكلات صراع الدور لدى المرأة العاملة التوافق النفسي للأم والأولاد موضوع الاهتمام في البحث الحالي.

* قسم الصحة النفسية - كلية التربية - جامعة قطر

ملخصات
الرسائل العلمية

حدود الدراسة

تضم العينة الكلية للدراسة الحالية من (٤٠٢) امرأة عاملة/غير عاملة وأولادهن (٤٠٢) ذكور وإناث، ومدرسات الأولاد بواقع (٤٠٢) مدرسة. وتنقسم العينة إلى مجموعات فرعية تتكون من (٢١٥) امرأة عاملة وأولادهن (٢١٥) ذكور وإناث، إلى جانب مدرسات أولاد المرأة العاملة بواقع (٢١٥) مدرسة، ومن (١٨٧) امرأة غير عاملة، وأولادهن بواقع (١٨٧) ذكور وإناث، إلى جانب مدرسات أولاد المرأة غير العاملة بواقع (١٨٧) مدرسة بدولة قطر. فيما يتعلق بالحدود المكانية فقد تم إجراء البحث وتطبيق أدواته في (٨٥) مدرسة حكومية وأهلية، بوزارة التربية والتعليم، ووزارة الصحة والبنوك الحكومية، وجامعة قطر، أما غير العاملات فقد أجري البحث في البيوت، وعلى أولادهن في المدارس الحكومية والأهلية وعلى مدرسات الأولاد.

أدوات الدراسة

وهي أدوات من تصميم وإعداد الباحثة، حيث تم بناء مفرداتها من مجتمع الدراسة، وتتضمن:

- مقياس مشكلات صراع الدور لدى المرأة العاملة (صورة أ).
- مقياس مشكلات صراع الدور لدى المرأة غير العاملة (صورة ب).
- مقياس التوافق النفسي للألم.
- مقاييس تقدير سلوك الطفل وتتضمن:
 - مقياس تقدير الوالدين للطفل (تقوم الأم بتقدير وملاحظة سلوك الطفل في المنزل والأسرة).
 - مقياس التقرير الذاتي للطفل (يقوم الطفل بالإجابة عن بنود المقياس بنفسه).
 - مقياس تقدير المدرس للطفل. (يقوم المدرس بتقدير وملاحظة سلوك الطفل في المدرسة).
- استبانة البيانات الديموغرافية.

نتائج الدراسة

- ١- تعد أكثر مشكلات صراع الدور شيوعاً لدى المرأة العاملة/غير العاملة في دولة قطر هي الأعمال المنزلية؛

- ٢- توجد علاقة سالبة ودالة بين الدرجات التي تحصل عليها المرأة العاملة على مقياس مشكلات صراع الدور من ناحية وبين الدرجات التي تحصل عليها المجموعة نفسها في مقياس التوافق النفسي للألم من ناحية أخرى؛
- ٣- توجد علاقة ارتباطية سالبة ودالة بين الدرجات التي تحصل عليها المرأة غير العاملة في مقياس مشكلات صراع الدور من ناحية، ومتوسطات الدرجات التي تحصل عليها المجموعة نفسها على مقياس التوافق النفسي للألم من ناحية أخرى؛
- ٤- توجد فروق ذات دلالة بين متوسطات الدرجات التي تحصل عليها المرأة العاملة/غير العاملة الأكثر صراعاً على مقياس مشكلات صراع الدور ومتوسط الدرجات التي تحصل عليها نظيراتها الأقل صراعاً على مقياس مشكلات صراع الدور لصالح المجموعة الأولى؛
- ٥- توجد فروق ذات دلالة بين متوسطات الدرجات التي تحصل عليها المرأة العاملة الأكثر صراعاً على مقياس التوافق النفسي للألم وبين متوسطات الدرجات التي تحصل عليها نظيراتها المرأة العاملة الأقل صراعاً على نفس المقياس لصالح أفراد المجموعة الثانية؛
- ٦- توجد فروق ذات دلالة بين متوسطات الدرجات التي تحصل عليها المرأة غير العاملة الأكثر صراعاً على مقياس التوافق النفسي للألم وبين متوسطات الدرجات التي تحصل عليها نظيراتها المرأة غير العاملة الأقل صراعاً على نفس المقياس لصالح المجموعة الثانية؛
- ٧- توجد فروق ذات دلالة بين متوسطات الدرجات التي تحصل عليها المرأة العاملة الأكثر صراعاً في مقياس مشكلات صراع الدور، وبين متوسطات الدرجات التي تحصل عليها المرأة غير العاملة الأكثر صراعاً على نفس المقياس لصالح المجموعة الأولى؛
- ٨- توجد فروق ذات دلالة بين متوسطات الدرجات التي تحصل عليها المرأة العاملة الأكثر صراعاً على مقياس التوافق النفسي للألم، وبين متوسطات الدرجات التي تحصل عليها المرأة غير العاملة الأكثر صراعاً على نفس المقياس لصالح المجموعة الأولى؛
- ٩- توجد فروق ذات دلالة بين متوسطات الدرجات التي تحصل عليها المرأة العاملة الحاصلة على مؤهل عال وبين متوسطات الدرجات التي تحصل عليها نفس العينة

من الحاصلات على تعليم متوسط على مقياس مشكلات صراع الدور لصالح المرأة ذات التعليم المتوسط؛

١٠- لا توجد فروق ذات دلالة بين متوسطات الدرجات التي تحصل عليها المرأة العاملة التي لديها أولاد من (١-٣) ذكور وإناث وبين متوسطات الدرجات التي تحصل عليها المرأة العاملة التي لديها أولاد من (٤-٩) ذكور وإناث على مقياس مشكلات صراع الدور؛

١١- توجد فروق ذات دلالة بين متوسطات الدرجات التي تحصل عليها المرأة العاملة ذات الخبرة (٢-١٠) سنوات وبين متوسطات الدرجات التي تحصل عليها المجموعة نفسها ذات الخبرة (١١-٢٠) سنة على مقياس مشكلات صراع الدور لصالح المجموعة الأولى؛

١٢- توجد علاقة إيجابية ودالة بين الدرجات التي تحصل عليها المرأة العاملة في توافقها النفسي و الدرجات التي يحصل عليها أولادها على مقياس تقدير الوالدين/تقدير المدرس/التقرير الذاتي للطفل من ناحية أخرى؛

١٣- توجد علاقة إيجابية ودالة بين الدرجات التي تحصل عليها المرأة غير العاملة في توافقها النفسي من ناحية ، وبين الدرجات التي يحصل عليها أولادها على مقياس تقدير الوالدين/تقدير المدرس/التقرير الذاتي للطفل من ناحية أخرى؛

١٤- هناك فروق ذات دلالة بين متوسطات درجات أولاد المرأة العاملة الأكثر صراعا، وبين متوسطات درجات أولاد المرأة العاملة الأقل صراعا على كل من: مقياس تقدير الوالدين، تقدير المدرس والتقرير الذاتي للطفل؛

١٥- هناك فروق ذات دلالة بين متوسطات درجات أولاد المرأة غير العاملة الأكثر صراعا وبين متوسطات درجات نظراتهم أولاد المرأة غير العاملة الأقل صراعا على كل من: مقياس تقدير الوالدين / مقياس تقدير المدرس /التقرير الذاتي للطفل؛

توصيات مقترحة في الدراسة

إذا جاز للباحثة أن تستند إلى ما انتهت إليه الدراسة الحالية من نتائج ، من حيث وجود علاقات سالبة بين مشكلات صراع الدور لدى المرأة العاملة/غير العاملة والتوافق النفسي للألم، فإنها وفي نطاق هذه الدراسة تتقدم ببرنامج إرشادي مقترح يمكن أن يفيد في خطط وبرامج إرشادية يمكن تطويره بهدف مساعدة المرأة العاملة في

خفض حدة مشكلات صراع الدور لديها والضغط النفسي الناجمة عن هذه المشكلات؛ وبصورة خاصة ما يتصل منها بالأعمال المنزلية والعلاقة بالزوج والأولاد. وكذلك؛ يتضمن هذا البرنامج الإرشادي المقترح ، مجموعة من الإرشادات والخطط التي يمكن أن تستعين بها المرشدة النفسية في إرشاد العاملات حول كيفية تخطيط وتنظيم حياتهن، وكذلك الحال بالنسبة للمرأة العاملة.